

الرابطة الوطنية

و الرابطة الإسلامية

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبدالمتعال الصعيدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية

هذا الموضوع له صلة وثيقة أيضا بالغرض الذي تسعى إليه جماعة التقريب بين المذاهب، فإنه إذ ثبت أن الإسلام ينظر إلى الرابطة الوطنية كما ينظر إلى الرابطة الإسلامية، فيرعي حق المواطن غير المسلم كما يرعي حق المواطن المسلم، ويجعل بينهما أخوة وطنية كالأخوة الوطنية بين المواطنين المسلمين. لا تؤثر فيها المخالفة في الدين ولا يحط من قداستها أن كلا من المسلم وغير المسلم ينظر إلى الآخر نظراً مؤذياً من حيث الثواب والعقاب الآخرى، إذا ثبتت هذا كانت رابطة المسلم بالمسلم أحق بالرعاية والتقدير، لأن الخلاف بينهما لا يبلغ درجة الخلاف بين المسلم وغير المسلم ولأن كلا منهما لا ينظر إلى الآخر في الثواب والعقاب

آثم بمخالفته له في المذهب ولكن هذا لا يبلغ ما يبلغ ما بين المسلم وغير المسلم، فيجب أن يترك أمره إلى الآخرة وحدها، ويجب ألا يكون له أثر فيما بيننا في هذه الدنيا، إن لم يجب أن يزول أيضا من نفوسنا ليعذر كل منا الآخر في هذه الخلافات المذهبية ولا يرى فيها عصيانا ولا إثما، وإنما هي خلافات بريئة دعا إليها فتح باب الاجتهاد في الإسلام والمجتهد إن اخطأ فهو معذور، وإن أصاب فهو مأجور.

و قد يظن كثير من الناس أنه ليس في الإسلام إلا رابطة واحدة هي الرابطة الإسلامية، فلا يكون فيه رابطة أخرى هي رابطة الوطنية، لأنه لا يعرف حدود